

نوابغ الشعراء الحلقة (٤١) (أحمد شوقي)

محمد حسان الطياب

جاء النبيون بالآيات فانصرمت. وجئتنا بكتاب غير منصرم. اياته كلما طال المدى جدد يزينهن جمال العتق والقدم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم - 00:00:02

واهلا بكم الى نابغة اخر من نوابغ الشعراء انه امير الشعراء احمد شوقي الشاعر الذي ملأ الدنيا وشغل الناس بعد المتنبي طبعا ولد احمد شوقي بعد منتصف القرن التاسع عشر سنة الف وثمانمائة وثمانية وستين وتوفي - 00:00:58

في القرن العشرين في سنة الف وتسعمائة واثنتين وتلاتين. وهو احمد شوقي ابن علي ابن احمد احد اشهر شعراء او اشهر شعراء العصر الاخير. طبعا لقب بامير الشعراء بان الشعراء اجتمعوا - 00:01:25

على انه هو الامير وبايده على ذلك عام الف وتسعمائة وسبعة وعشرين. كان على رأسهم شاعر النيل حفظ ابراهيم الذي قال في حفل حضرة الادباء من كل مكان امير القوافي قد اتيت - 00:01:45

مبایعاً وهذه وفود الشرق قد بایعت معی مولد احمد شوقي ووفاته في القاهرة آآ وهو ذو اصول آآ كردية وآآ شركسية لكن لسانه عربي. وهذا يکفي. فالعربية لسان. نشأ في ظل البيت المالك بمصر وتعلم في بعض - 00:02:05

المدارس الحكومية قضى سنتين في مدرسة الحقوق ثم ارسله الخديوي الخديوي توفيق عام الف وثمانمائة وسبعة وثمانين الى فرنسا تتابع دراسة الحقوق واطلع على الادب الفرنسي وعاد بذخيرة عظيمة آآ اضفت على شعره الكثير - 00:02:31

من التطوير عدا سنة الف وثمانمائة وواحد وتسعين فعيّن رئيسا للقلم الافرنجي في ديوان الخديوي عباس حلمي وندب ندب سنة الف وثمانمائة وستة وتسعين لتمثيل الحكومة المصرية في مؤتمر المستشرقين بجنيف - 00:02:55

لما نشببت الحرب العالمية الاولى ونحي عباس حلمي عن خديوية مصر وعز الى شوقي باختيار مقام غير مصر اي انه نفي الى اسبانيا وذلك لأن كان يؤيد الخلافة العثمانية. سنة الف وتسعمائة وخمسة وستين فناه الانجليز وعاد بعد الحرب في اواخر - 00:03:16

الف وتسعمائة وتسعة عشر الى فمكث في آآ مصر الى ان توفي. احمد شوقي من اعظم شعراء العربية في العصر الحديث ان لم يكن اعظمهم على الاطلاق وقد عالج فنون الشعر المختلفة - 00:03:38

مدحيا ورثاء ووصفا وحكمة ووطنية عالج الموضوعات الاجتماعية فقد عاش هموم امته وهموم وطنه وهموم اه الناس وتجاوز ذلك كله الى ان الف مسرحيات شعرية وهذا ضرب جديد ايتها الاخوة على آآ في عالم الشعر المسرحيات - 00:03:58

اعني المسرحية التي تدور احداثها شعرا يعني تصور ان ابطال المسرحية كلهم انما يتحاورون فيما بينهم بالشعر من اشهر مصر كليوباترا ومجنون ليلي وقندیز وعلي بيك الكبير وغيرها من المسرحية - 00:04:28

التي التي اه مثل بعضها ولحن بعضها كمجنون ليلي لحنها اه محمد عبدالوهاب. اه فضلا عن تلحينه الكثير من اشعاره كما سيأتي ان شاء الله. ولم يكتفي احمد شوقي بالشعر بل انه ايضا خلف - 00:04:52

فلنا تراثا نثريها عظيمها اذكر منه كتابه العظيم اسوق الذهب وهو كتاب جرى فيه على سنن السجع. آآ لعلي استشهد ببعض كلمات ان تسنى لي. آآ ما كتب عن شوقي كثير. كتب عنه الامير شبيب ارسلان شوقي او صدقة اربعين سنة كتب عنه العقاد والمال - 00:05:12

وان كانوا قد اثقلوا عليه لانهما كانا ينحجان منحى اخر في كتابهما الديوان كتب عنه احمد عبدالوهاب اثنا عشر عاما في صحبة امير الشعراء كتب عنه اسعاف النشاشيب العربية وشاعرها الاكبر كتب عنه طه حسين آآ - 00:05:37

الله له وكتب عنه الراافي وما لا احصي من الكتاب والنقد والشعراء والادباء وحق له ذلك فقد كان فعلا اميرا للشعراء. ابدأ فقرتي الاولى مع شاعرنا احمد شوقي الى انه صنف مع الشعراء الغنائيين. وقد سبق لي ان تكلمت على الشعر الغنائي. وان لم يكن احمد شوقي صاحب شعر - 00:05:57

فمن يكون صاحب الشعر الغنائي وقد غنيت له الكثير من آآ قصائده قدم العربية نحو من ستة وعشرين الف بيت شعري. غنى له محمد عبدالوهاب خمسة وعشرين أغنية. وغنت له ام كلثوم ثمانية اغان - 00:06:27

كان يعني الكثيرون من ارباب الفن واللحن يحتفون بكلماته كما سيرأته الحديث بشيء من التفصيل. وقد احتفي منذ ايام قائل بمناسبة مرور مئة وخمسين عاما على ميلاده رحمه الله - 00:06:47

اما ابياته السائرة فكثيرة قد لا تتسع لها حلقة اليوم انتقي منها آآ قوله قف دون رأيك في الحياة مجاهدا ان الحياة عقيدة وجهاد. ومن ذلك قوله ولحرية الحرماء باب - 00:07:14

بكل يد مدرجة يدق ومن ذلك قوله دقات قلب المرء قائلة له ان الحياة دقائق وثوانی ارفع لنفسك بعد موتك ذكرها فالذكر للانسان عمر ثانی ومن ابياته الجميلة الرائعة رثاؤه لعم المختار رحمه الله المجاهد الليبي المعروف - 00:07:38

قال في رثائه رکزوا رفاتك في الرمال لواء يستنهض الوادي صباح مساء. يا ويحهم نصبوا منارا من دم يوحى الى جيل الغد البغضاء ومن ابياته الوطنية الرائعة التي لم يسبق اليها قوله وطني لو شغلت بالخلد عنه - 00:08:08

نازعوني اليه في الخلد نفسي شهد الله لم يغب عن جفوني شخصه ساعة ولم يخلو حسي. قالها في منفاه في اسبانيا ومن ابياته المحببة التي كنا نحفظها ونحن صغاري وصفه للمكتب اي للكتاب - 00:08:34

التي او روضة الاطفال. نحن يعني نسميها اليوم يقول فيها الا حبذا صحبة المكتب واحبب باي صيامه احبيبي ويا حبذا صبية يمرحون عنان الحياة عليهم صبي. ومن ابياته ايضا التي سارت مسيرة الامساك وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غالبا - 00:08:57 وما استعصى على قوم منا اذا الاقدام كان لهم رکابا ما زلنا مع امير الشعرا مع شوقي مع ابياته السائرة مع قصائده التي ملأت الدنيا. ومن ذلك قوله خدعوها بقولهم حسناء - 00:09:27

والغولي يغرهن الثناء اتراها تناسة اسمي لما كثرت في غرامها الاسماء ان رأتنى تميل عنى لأن لم تك بيني وبينها اشياء يوم كنا ولا تسأل كيف كنا يتهدى من الهوى ما نشاء وعلينا من العفاف رقيب. تعبت في ميراسه - 00:09:54 القهوة جذبني ثوابي العصي وقالت انتم الناس ايها الشعرا. على فكرة هذا هذا الشطر سار مصير الامثال انتم الناس ايها الشعرا لا اقصد انه انه غير غيركم ليس ناسا لا هذه - 00:10:23

الجنسية التي تأتي لاستغراق صفات الجنس مجازا لا حقيقة. يعني انتم الناس بمعنى انتم الذين بلغتم آآ ابلغ اعلى درجة. كما تقول لصاحبك انت الرجل فلان الرجال يعني مو غيره هذا لا يعني ان غيره ليسوا رجالا لكن هو الذي امتلك صفات لا يمتلكها آآ غير - 00:10:43

قد يكون في مجال الرجولة. هذا ما يراد اه استغراق صفات الجنس مجازا ايها الاخوة اذا انتم الناس ايها الشعرا ثم قال فاتقوا الله في قلوب العذابا. فالعذاري قلوبهن هواء. نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموعد فلقاء - 00:11:12

ففارق يكون فيه دواء او فراق يكون منه الداء رحم الله احمد شوقي ما اجمل اشعاره وما اجمل كلماته واما في الاخلاق فله ابيات عظيمة لم يسبق اليها نسب بعضهم اليه هذا البيت - 00:11:42

وما احاله له وهو الذي يقول وانما الامر الاخلاق ما بقيت فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا اذكر ان خالي الدكتور عبدالهادي المسوطي رحمه الله القارئ المقرئ آآ حدثني انه جالس مرة الشاعر المعروف محمد الفراتي فقال هذا البيت ليس لشوقي. وانما هو لاحدهم - 00:12:06

واصله وانما الامر الاخلاق ما صلحت. فان هم فسدت اخلاقهم ذهبوا. او كما قال ما ان كانت الذاكرة قد اعانتني اعانتني على آآ روایتي ما حفزته عندما كنت صغيرا. من ابياته التي - 00:12:36

مسير الامثال في الاخلاق قوله اذا اصيб القوم في اخلاقهم اقم عليهم مأتما وعوile و اذا اصيб القوم في اخلاقهم فاقم عليهم مأتما وعوila . ومن ذلك قوله ايضا صلاح امرك الاخلاق مرجعه - [00:12:56](#)

فقوم النفس بالاخلاق تستقيم والنفس كالطفل ان تتركه شب على حب الرضاع. وان تفطمته ينفطم. وهذا البيت ان من قصيده الرائعة الخالدة التي عارض فيها قصيدة البردة المشهورة للبوصيري قصيدة البردة آآ من تذكر جيرانه - [00:13:19](#)

جرى من مقلة بدمي فقد عارضها بقصيده ريم على القاء بين البان والعلم احل سفك دمي في الاشهر الحرم. وهي قصيدة عصماء قال بعض النقاد ان شوقي فاق البوصيري فيها - [00:13:47](#)

لما رمى حدثني النفس قائلة يا ويح جنك بالسهم المصيب رمي. جحدتها وكتمت السهم في كبدي. جرح الاحبة عندي غير ذي الم ثم يقول هذا البيت العظيم رزقت اسمح ما في الناس من خلق اذا رزقت التماس العذر في - [00:14:19](#)

هذا اخذه من بيت مشهور اه يقول فيه الشاعر لعل له عذرا وانت تلوم. كنت كنت كتبت مقالا بهذا العنوان لعل له عذرا وانت تلوم لانه شطر تناهيه الشعراe وكان اخرهم آآ احمد شوقي - [00:14:45](#)

رحمه الله ثم يقول يلائمي في هواه والهوى قدر لو شفك الوجد لم تعدل ولم تلمي وهذا مما غناه المغنوون وغناء صباح فخرى اذكر دائمـا هذه الاذى المطلع في معذرة لو شفك الوجد لم تعطل ولم تلومي - [00:15:05](#)

يلائمـي في هواه والهوى قدر. لو شفك الوجد لم تعدل ولم تلم. لقد انتلك اذنا غير واعية ورب منتصـت والقلب في صمم. يا ناعس الطرف لا ذقت الهوى ابدا. اسهرت - [00:15:35](#)

في حفظ الهوى فنمي ثم يأتي هذان البيتان صلاح امرك للأخلاق تستقيم والنفس من خيرها في خير عافية. والنفس من شرها في مرتع وخيم هذه كلها مقدمة ايتها السادة في الغزل وفي الحكمة ليأتي الى مدح رسولنا صلى الله عليه واله وسلم - [00:15:55](#)

يقول فيه لزمت باب امير الانبياء ومن يمسك بمفتاح باب الله يفتحن محمد صفوـة الباري ورحمـته وبغيـة الله من خلق ومن نسم. وفي ذلك يقول بشائر بالهادي ومولـه في الشرق والغرب مسرـى النور في الظلم. اتيت والنـاس فوضـى لا تـمر بهـم - [00:16:25](#)
الـا على صنم قد هـام في صنم. الله اـكبر! ما اـجملـه من كلام! يعني اـنت تـمر على هـؤـلـاء اـهلـ الجـاهـلـيـة ماـ الا على صنم قد هـام في صنم.
لانـ الذي يـعبدـ الصـنمـ هوـ هوـ مـثـلـ الصـنمـ. الذي يـعبدـ الصـنمـ اـهـ شـبـهـ بالـصـنمـ. ثم - [00:16:55](#)

اسـرىـ بكـ اللهـ لـيـلاـ اـذـ مـلـائـكـهـ. والـرسـدـ فيـ المسـجـدـ الـاقـصـيـ عـلـىـ قـدـمـيـ. لماـ خـطـرـتـ بـهـ التـفـواـ سـيـدـهـ كـالـشـهـبـ بـالـبـذـرـ اوـ كـالـجـنـدـ بـالـعـلـمـ
صلـىـ وـرـاءـكـ مـنـهـمـ كـلـ ذـيـ خـطـرـ وـمـنـ يـفـزـ بـحـبـيـبـ - [00:17:15](#)

بـالـلـهـ يـأـتـمـ مـشـيـئـةـ الـخـالـقـ الـبـارـيـ وـصـنـعـتـهـ وـقـدـرـةـ اللـهـ فـوـقـ الشـكـ وـالتـهـمـ حـتـىـ بلـغـتـ سـمـاءـ لـاـ يـطـارـ بـهـاـ
عـلـىـ جـنـاحـ وـلـاـ يـسـعـىـ عـلـىـ قـدـمـيـ وـقـيـلـ كـلـ نـبـيـ عـنـدـ رـتـبـتـهـ وـيـاـ مـحـمـدـ هـذـاـ العـرـشـ فـاسـتـلـمـيـ - [00:17:35](#)
ولـنـ نـسـطـيـعـ اـنـ اـتـيـ عـلـىـ اـبـيـاتـ هـذـهـ القـصـيـدـةـ حـسـبـ اـنـ اـنـهـيـ الـكـلـامـ عـلـيـهـ بـخـتـامـهـ الـجـمـيلـ. يـقـولـ فـيـ خـتـامـهـ مـبـتـهـاـ اـلـلـهـ يـاـ رـبـ يـاـ رـبـيـ هـبـتـ شـعـوبـ مـنـ مـنـيـتـهاـ. وـاـسـتـيقـظـتـ اـمـ مـنـ رـقـدـ الـعـدـمـ. سـعـدـ وـنـحـسـ - [00:18:05](#)

كـنـ اـنـتـ مـالـكـ تـدـينـ مـنـ نـعـمـ فـيـهـ وـمـنـ نـقـمـ. رـأـيـ قـضـاؤـكـ فـيـنـاـ رـأـيـ حـكـمـتـهـ. اـكـرمـ بـوـجـهـكـ مـنـ قـاضـ وـمـنـتـقـمـ فـالـطـفـ لـاـجـلـ رـسـولـ الـعـالـمـينـ
بـنـاـ. وـلـاـ تـزـدـ قـوـمـهـ خـسـفـاـ وـلـاـ يـاـ رـبـيـ اـحـسـنـتـ بـدـعـ الـمـسـلـمـينـ بـهـ - [00:18:28](#)

اـتـمـ الـفـضـلـ وـاـمـنـحـ حـسـنـ مـخـتـنـمـ كـانـتـ هـذـهـ اـيـهـ الـاـخـوـةـ اـحـدـيـ قـصـائـدـ الـثـلـاثـةـ فـيـ مـدـحـ رـسـولـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـلـمـ وـهـيـ مـنـ غـرـرـ
شـعـرهـ. وـقـدـ لـحـنـتـ هـذـهـ القـصـائـدـ الـثـلـاثـةـ وـغـنـتـهـ - [00:18:54](#)

كـوكـ الشـرـقـ اـمـ كـلـثـومـ رـحـمـهـ اللـهـ. اـقـولـ اـمـ الـاـولـىـ فـرـيمـ عـلـىـ القـاءـ وـاـمـ الـثـانـيـةـ فـالـقـصـيـدـةـ المشـهـورـةـ الـهـمـزـيـةـ اـهـ وـلـدـ الـهـدـىـ فـالـكـانـاتـ
ضـيـاءـ وـفـمـ الزـمانـ فـيـ تـبـسـمـ وـثـنـاءـ اوـ وـثـنـاءـ يـرـوـيـ وـثـنـاءـ اوـ وـثـنـاءـ الـثـلـاثـةـ الـعـلـوـ وـالـثـنـاءـ هـوـ مـنـ - [00:19:18](#)
الـثـنـاءـ عـلـىـ الـمـوـلـودـ. هـذـهـ الـهـمـزـيـةـ وـهـيـ مـنـ روـائـعـهـ. وـاـمـ الـثـالـثـةـ فـهـيـ الـبـائـيـةـ سـلـواـ قـلـبـيـ يـقـولـ فـيـ مـطـلـعـهـ سـلـواـ قـلـبـيـ غـدـةـ سـلـاـ وـتـابـاـ لـعـلـ
عـلـىـ جـمـالـ لـهـ عـتـابـاـ وـيـسـأـلـ فـيـ الـحـوـادـثـ ذـوـ صـوابـ - [00:19:44](#)

فهل ترك الجمال له صوابا و كنت اذا سألت اليوم القلب يوما تولى الدمع عن قلبي جوابا بين الضلوع دم ولحم هما الواهي الذي نكل
الشباب ثم يقول فيها ولا ينفك عن خلق الليالي كمن فقد الاحبة والصحاب. فمن يغتر بالدنيا - 00:20:04

فاني لبست بها فابليت الثياب. الى ان يأتي الى مدح رسولنا صلى الله عليه وسلم وهو من المديح لن استطيع ان اتي على كل ابياته
حسبى ان اذكر بعض ما جاء من هذا المديح - 00:20:29

آآ من ذلك قوله وكان بيانه للهدي سبلا. وكانت خيله للحق غابا. وعلمنا المجد حتى اخذنا امرة الارض اغتصابا. ثم يأتي بيته المشهور
بالحكمة وقد ذكرته قبلما ليل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غنابا. اما بيت القصيدة في هذه القصيدة - 00:20:47

له الا جمل فهو قوله ابا الزهراء قد جاوزت قدرى بمدحك بيد ان لي انتسابا ما عرف البلاغة ذو بيان اذا لم يتخذك له كتابا. مدحت
الملائkin فزدت قدرها حين مدحتك اقتطعت السحابا. سألت الله في ابناء ديني فان تكون الوسيلة لي اجابا - 00:21:17

وما للمسلمين سواك حصن اذا ما الضر مسهم ونابا. اسأل الله العظيم رب العرش ان يفرج عننا ما مسنا من ضر واستودعكم الله الى
حلقة مقبلة ساخصتها لشوقى ايضا لان الكلام - 00:21:48

ما زال آآ ما زال فيه متسع عنه رحمه الله وجزاه عن العربية وشعرها خير الجزاء. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته -

00:22:08